

البداية والنهاية

ألا ليت شعري كيف في النأي جعفر ... وعمرو وأعداء العدو الاقارب ... وما نالت افعال النجاشي جعفرا ... وأصحابه أو عاق ذلك شاغب ... ونعلم ابنت اللعن أنك ماجد ... كريم فلا يشقى اليك المجانب ... ونعلم بأن ابن اسحاق حدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال إنما كان يكلم وقال يونس عن ابن اسحاق حدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال إنما كان يكلم النجاشي عثمان بن عفان B والمشهور أن جعفرا هو المترجم Bهم وقال زياد البكائي عن ابن اسحاق حدثني يزيد بن رومان عن عروة بن عائشة Bها قالت لما مات النجاشي كان يتحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور ورواه أبو داود عن محمد بن عمرو الرازي عن سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق به لما مات النجاشي Bه كنا نتحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور وقال زياد عن محمد بن اسحاق حدثني جعفر بن محمد عن أبيه قال اجتمعت الحبشة فقالوا للنجاشي إنك فارقت ديننا وخرجوا عليه فارسل إلى جعفر وأصحابه فهياً لهم سفنا وقال اركبوا فيها وكونوا كما أنتم فان هزمت فامضوا حتى تلحقوا بحيث شئتم وان ظفرت فاثبتوا ثم عمد إلى كتاب فكتب فيه هو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ويشهد أن عيسى عبده ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم ثم جعله في قبائه عند المنكب الايمن وخرج إلى الحبشة وصفوا له فقال يا معشر الحبشة الست أحق الناس بكم قالوا بلى قال فكيف أنتم بسيرتي فيكم قالوا خير سيرة قال فما بكم قالوا فارقت ديننا وزعمت أن عيسى عبده ورسوله قال فما تقولون أنتم في عيسى قالوا نقول هو ابن الله فقال النجاشي ووضع يده على صدره على قبائه وهو يشهد أن عيسى بن مريم لم يزد على هذا وإنما يعني على ما كتب فرضوا وأنصرفوا فبلغ رسول الله A فلما مات النجاشي صلى عليه واستغفر له وقد ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة Bه أن رسول الله A نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم إلى المصلى فصف بهم وكبر أربع تكبيرات وقال البخاري موت النجاشي حدثنا أبو الربيع حدثنا ابن عيينة عن ابن جريح عن عطاء عن جابر قال قال رسول الله A حين مات النجاشي مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا على أخيكم أصحابكم وروى ذلك من حديث أنس بن مالك وابن مسعود وغير واحد وفي بعض الروايات تسميته أصحابكم وفي رواية مصحمة وهو أصحابكم بن بحر وكان عبدا صالحا لبيبا زكيا وكان عادلا عالما Bه وأرضاه وقال يونس عن ابن اسحاق اسم النجاشي مصحمة وفي نسخة صحها البيهقي اصحم وهو بالعربية عطية